[452] مسلوب العمامة والرداء، بأبي من أضحى معسكره يوم الاثنين نهبا، بأبي من فسطاطه مقطع العرى، بأبي من لا غائب فيرجى ولا جريح فيداوى، بأبي من نفسي له الفداء، بأبي المهموم حتى قضى، بأبي العطشان حتى مضى، بأبي من شيبه يقطر بالدماء، بأبي من جده محمد المصطفى، بأبي من جده رسول إله السماء، بأبي من هو سبط نبي الهدى، بأبي محمد المصطفى، بأبي خديجة الكبرى، بأبي علي المرتضى، بأبي فاطمة الزهراء (ع)، بأبي من ردت له الشمس حتى صلى، فأبكت وا كل عدو وصديق. و در الشاعر حيث يقول: [والطهر زينب تستغيث بندبها * غرقت بفيض دموعها وجناتها] [رقت لعظم مصابها أعداؤها * ومن الرزية أن ترق عداتها] ثم أنها (ع) سافرت هذا السفر المحزن وهي حزينة القلب كسيرة الخاطر باكية العين ناحلة الجسم مرتعدة الاعضاء، قد فارقت أعز الناس عليها وأحبهم إليها، تحف بها النساء الارامل والايامى الثواكل، وأطفال يستغيثون من الجوع والعطش، ويحيط بها القوم اللئام من قتلة أهل بيتها وظالمي أهلها وناهبي رحلها، كشمر بن ذي الجوشن وزجر بن قيس وسنان بن أنس وخولي بن زيد الاصبحي وحرملة بن كاهل وحجار بن أبي أبحر وأمثالهم لعنهم ا، ممن لم يخلق ا في قلوبهم الرحمة إذا دمعت عيناها أهوت عليها السياط، وإن بكت أخاها لطمتها الايدي القاسية، وهكذا كان سفرها هذا. ولقد تواترت الروايات عن العلماء وأرباب الحديث بأسانيدهم عن حذلم ابن كثير قال: قدمت الكوفة في المحرم سنة إحدى وستين عند منصرف علي بن الحسين (ع) [ومعه النساء والاطفال] من كربلاء ومعهم الاجناد يحيطون بهم، وقد خرج الناس للنظر إليهم، فلما أقبلوا بهم على الجمال بغير وطاء وجعلن نساء الكوفة يبكين وينشدن، فسمعت علي بن الحسين (ع) يقول بصوت ضئيل وقد نهكته العلة وفي عنقه الجامعة ويده مغلولة إلى عنقه: إن _____